

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة آكلي محند أولحاج

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم الشريعة

شعبة: أصول الفقه

تقرير تربية:

# المساجد ودورها في المجتمع

السنة الثالثة ليسانس

إعداد الطالبة:

زياني أسماء

تحت إشراف: الدكتور وحيد حرحوز

السنة الجامعية: 2019-2020.

# خطة البحث

## مقدمة

إشكالية: ما هو المسجد وما دوره على حياة الفرد والمجتمع؟

### المبحث الأول: ماهية المساجد

المطلب الأول: تعريف المسجد لغة واصطلاحاً

المطلب الثاني: فضل بناء المساجد وتعميرها

المطلب الثالث: فضل المشي إليها وآدابها

الفرع الأول: فضل المشي إليها

الفرع الثاني: آدابها

### المبحث الثاني: دور المساجد

المطلب الأول: دور المسجد في حياة الفرد

المطلب الثاني: دور المسجد في حياة المجتمع

المطلب الثالث: دور المسجد في حياة الشباب

خاتمة

# مقدمة

المساجد بيت الله تعالى في أرضه جعلها خالصة له وحده فقال سبحانه: "وأن المساجد لله فلا تدعو مع الله أحدا وأنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا".

وهي أحب الأماكن إلى الله تعالى وإلى رسوله وإلى المؤمنين الصالحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله عليه وسلم قال: "أحب البلاد إلى الله مساجد وأبغض البلاد إلى الله أسواقها". بل إن المسجد هو بيت كل مؤمن وتقي وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "المسجد كل تقي" لأهمية المسجد اخترت بحثي هذا تحت الإشكالية التالية: ما هو المسجد وما دوره على حياة الفرد والمجتمع؟

# المبحث الأول

## المبحث الأول: ماهية المساجد

### المطلب الأول: تعريف المسجد لغة واصطلاحا

لغة: موضع السجود

اصطلاحا: كل ما أعد ليؤدي فيه المسلمون الصلوات الخمس جملة وقد يطلق على ما هو أعم من هذا فيدخل فيه ما ينجزه الإنسان في بيته ليصلي النافلة أو ليصلي فيه الفريضة عن وجود مانع شرعي يمنعه من أدائها جماعة في المسجد الذي يقيم الناس فيه الجماعة.

### المطلب الثاني: فضل بناء المساجد وتعميرها

قد أثنى الله سبحانه على من يعمر مساجده فقال: "إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وأتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين". (التوبة 18)

وإن من عمارة المساجد إقامتها وترميمها وتعاهدها وصيانتها ويدخل هذا الفعل أيضا في الصدقة الجارية ولو كانت المشاركة بمبلغ قليل ويدل على ذلك ما ورد في الحديث عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن مما يلحق من عمله وحسناته بعد موته علما علمه ونشره، وولدا صالحا تركه ومصحفا ورثه أو مسجدا بناه، أو بيتا لابن السبيل بناه، أو نهرا أجراه أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته يلحقه من بعد موته". (رواه ابن ماجة وصححه الألباني)

ومن فضل الإنفاق على المساجد وتعميرها والمساهمة في استمرارها وبنائها ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم: "من بني مسجدا لله كمفحص قطة أو أصغر بني الله له بيتا الجنة". (رواه ابن ماجة وصححها لألباني)

ومن الفضل أيضا ما جاء في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم "من بني مسجدا يبتغي به وجه الله بني له مثله في الجنة".

قال النووي في بيان عظمة هذا الثواب يحتمل قوله: مثله أمرين أحدهما أن يكون معناه: بني الله تعالى له مثله في مسمى البيت وأما صفته في السعة وغيرها فمعلوم فضلها أنها مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، الثاني: أن معناه: أن فضله على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا<sup>(1)</sup>.

### المطلب الثالث: فضل المشي إلى المساجد وآدابها

#### فرع الأول: فضل المشي إليها

- 1- محو الذنوب والخطايا ورفع درجة العبد في الجنة.  
عن النبي صلى الله عليه وسلم: "قال: "من تطهر في بيته، ثم مضى إلى بيت من بيوت الله يقضي فريضته من فرائض الله كانت خطواته، إحداها تحد خطيئته، والأخرى ترفع درجة". (رواه مسلم)
- 2- أعظم المصلين أجرا أبعدهم منزلا عن المسجد.  
عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن أعظم الناس أجرا في الصلاة حتى يصلوها أبعدهم إليها ممشي، فأبعدهم والذي ينتظر الصلاة حتى يصلوها مع الإمام أعظم أجرا من الذي يصلوها ثم ينام". (متفق عليه)
- 3- (النور التام) يوم القيامة.  
عن بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "بشروا المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة". (رواه أبو داود والترمذي)
- 4- معاودة المسجد لصلاة الجماعة من علامات الإيمان.  
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا رأيت الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالإيمان". قال الله عز وجل: "إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر". (رواه الترمذي)
- 5- انتظار الصلاة تلو الأخرى بمنزله الجهاد في سبيل الله.  
قال صلى الله عليه وسلم: "وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط". (رواه مسلم)
- 6- الجلوس في المسجد وانتظار الصلاة له أجر الصلاة.

(1) <https://ar.islamway.net>

قال رسول الله صلى عليه وسلم: "ولا يزال أحدكم في صلاة ما انتظر الصلاة". (رواه البخاري)

7- يعد الله تعالى له نزلا في الجنة كلما غدا أو راح.

عن أبي هريرة رضي عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من غدا إلى المسجد أو راح عد الله له في الجنة نزلا كلما غدا أو راح". (متفق عليه)<sup>(1)</sup>

**الفرع الثاني: آداب المسجد. للشيخ فيصل الهاشمي**

1- الذهاب للمسجد سكونة ووقار وكرامة الركض أو الإسراع في المشي لأن ذلك يتنافى مع الخشوع.

فمن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا سمعت الإقامة فامشوا إلى الصلاة، وعليكم بالسكينة والوقار، ولا تسرعوا فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فاتوا". (رواه البخاري).

2- التردد وراء المؤذن وهي من السنن المستحبة التي يغفل عنها الكثير من الناس.

فمن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا سمعت المؤذن فقول مثل ما يقول". (متفق عليه)

3- إلقاء السلام على الناس في الطريق إلى المسجد وحتى داخل المسجد.

4- عدم التضييق على المصلين وغلق الطريق أمام المسجد بالسيارات.

5- أداء ركعتي تحية المسجد حتى يوم الجمعة وإن كان الإمام يخطب فهي من العبادات التي حث عليها النبي صلى الله عليه وسلم فعن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين". (متفق عليه)

6- استحباب الذكر بعد الصلاة وعدم العجلة والخروج من المسجد بعد انقضاء الصلاة مباشرة<sup>(2)</sup>.

ps://ar.prayerinislam.com (1)

ps://ar.prayerinislam.com (2)

# المبحث الثاني

## المبحث الثاني: دور المساجد في المجتمع

### المطلب الأول: دور المسجد في حياة الفرد

- تربية الفرد تربية روحية وأخلاقية وذلك عند دخول الفرد إلى المسجد يشعر بالخشوع والطمأنينة فذلك سيربيه تربية روحية لا يشعرها الأفراد الذين لا يدخلون المساجد أما أخلاقيا فإنه عند دخول المسجد سيتجرد مما يملكه في حياته بل سيكون بين يدي الخالق.
- تربية الفرد على التزام واحترام المواعيد فإن الفرد إذا التزم بإقامة لصلواته الخمسة في المسجد ذلك جعله ملتزما في أمور حياته الأخرى.
- تربية الفرد على النظافة والطهارة فيستحب أن يكون الفرد متعظرا أو رائحة فمه زكية وثيابه نظيفة مما لها من آثار ايجابية على صفة الفرد نفسه وصفة المجتمع بأكمله.

### المطلب الثاني: دور المسجد في حياة المجتمع

- تربية المجتمع على أساس الوحدة وعدم التفريق بينهم فالمسجد للجميع فلا يفرق بين أبيض وأسمر وبين غني وفقير وبين متعلم فالمسجد يجعل أفراد المجتمع كلهم سواسية لا يتعدى فرد على حق فرد آخر وهذا ما يسمى الآن بحقوق الإنسان.
- تربية المجتمع على الشورى فالمسجد مكان للتشاور في الأمور الدينية وإعطاء الرأي الأصح وذلك يجعل المجتمع متشاورا و متقاربا في بين أفراده
- القضاء على الفقر ففي المسجد يتعرف الغني على الفقير ويقدم له المساعدة المادية أن عن صناديق الزكاة الموجودة في المساجد الذي يذهب ماله لفقراء المجتمع.
- نشر المعرفة والعلم بين أفراد المجتمع فالمسجد منبر لطرح المواضيع العلمية الحياتية بجانب المواضيع الدينية فينتج مجتمع متعلم ومنتقف<sup>(1)</sup>.

### المطلب الثالث: دور المسجد في حياة الشباب

كان المسجد أول مؤسسة أنشأها النبي صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة لتكون هذه رسالة إلى عموم المسلمين حول محورية دور المساجد في حياتهم، وكيف أنه ليس مكانا للصلاة فحسب بل مركز لإدارة شؤون الناس وتسيير مصالحهم الدنيوية وحل مشاكلهم اليومية وفي حياة الشباب بوجه خاص يؤدي المسجد دورا محوريا، فهو يربي ويدعم التواصل

(1) <https://mawdoo3.com>

الاجتماعي ويساعد على اصطفاء الأصدقاء، ويشغل وقت الفراغ ويفرغ الطاقات وغير ذلك من الأدوار التي غابت اليوم عن المساجد بعد أن صارت لأسباب لا مجال لذكرها أماكن للصلاة فقط دون امتداد دورها إلى الإطار المجتمعي.

وحول الدور الاجتماعي للمسجد في حياة الشباب أعدت نعيمة إبراهيم خبيرة علم الاجتماع دراسة أكدت فيها أن المسجد إحدى المؤسسات التربوية ذات الدور المباشر في التأثير على حياة الفرد المسلم وسلوكاته ويعد المسجد مصدرا خصبا للمعرفة الدينية وغرس القيم حيث يتم فيه اللقاء المباشر بين الداعي والأفراد في جو من الود والإخاء، وبخلاف وسائل الاتصال الأخرى، وفي المسجد يشعر المسلم بالمساواة الحقيقية فالكل سواسية بين يدي الله يحسون بقيمة الجماعة وقوتها ووحدتها.

كما أن المسجد ذو تأثير بالغ وشامل في حياة الشباب ويمكن أن يقدم لهم ما عجزت عن أن تقدمه لهم الأجهزة والمؤسسات الأخرى كالمدرسة ووسائل الإعلام ويؤكد علماء النفس والاجتماع أن مرحلة المراهقة والشباب هو المخرج والمتنفس الوحيد الذي يحقق الأمان من الضغوط النفسية والمشكلات الانفعالية، وبالرغم من أن المسجد منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وحتى اليوم لجميع المسلمين من مختلف الأعمار فإن له دورا شديدا الخصوصية في حياة الشباب في أجوائه الربانية تربي الصحابي الجليل أسامة بن زيد رضي الله عنه الذي قاد جيشا فيه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما وغيره من شباب المسلمين وعمره وقتها 17 سنة في المسجد، كان شاب الصحابة يقومون الليل ويتدارسون القرآن و يصلون وفي النهار يصبحون فرسانا وجنودا في خدمة الدين وكان المسجد في الماضي منبرا لمناقشة بعض المشكلات والقضايا الخاصة بالشباب وخاصة مشكلات الفراغ وكيفية اغتنامه بكافة الوسائل المشروعة جدية وترويجا فلم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم على من اتخذوا اللعب المباح داخل المسجد سلوكهم التلقائي<sup>(1)</sup>.

خاتمة

وأختم بحثي هذا باقتراح برنامج علمي يعيد للمسجد دوره المهم وهو:

تحقيق رسالة المسجد الأولى بإنشاء المسجد والمدرسة قاعة المحاضرات والمستشفى في مبنى واحد حتى يمكن لأفراد المجتمع أن يمارسوا شعائرهم الدينية ويحققوا مصالحهم الدنيوية في مكان واحد يتمن من أداء دور ايجابي وفعال يتناسب مع متطلبات المجتمع المعاصر.

وكذلك حتى يتحقق ويعود المسجد إلى أداء دوره التربوي لابد من العمل على تقوية دور المسجد وتدعيمه في المجتمع عن طريق ربط الدين بالعلم والالتحام بمشكلات المجتمع وتفعيل دور المسجد في المجال السياسي والثقافي والاهتمام بالشباب وقضاياهم وذلك من خلال تزويد المسجد ببعض الملحقات كإنشاء فصول تقوية لطلاب المدارس، ومحو الأمية، ورعاية طلاب العلم والمعرفة، لمسايرة التقدم العلمي والتكنولوجي السائد في العالم المعاصر وتركيز خطبة الجمعة على برامج التوعية والإرشاد وبناء صالات وأماكن مخصصة بالمسجد للشباب لممارسة هواياتهم، وقضاء أوقات الفراغ فيها ومن هنا يستطيع المسجد أن يحافظ على توازن الشباب ويضع لمجتمع رقيه وتقدمه.

عقد الندوات واللقاءات يهدف تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الشباب لحمايتهم من الانحراف والتطرف ويجب فتح أبواب المساجد للشباب وغيرهم من أفراد المجتمع في غير أوقات الصلاة والاستغاثة بالدعاة المؤهلين علميا ولديهم القدرة الإقناع والتشاور مع الآخرين.

التركيز في خطب الجمعة على الشباب وقضاياهم وتنظيم نشاطات وبرامج متنوعة تتصل بهم وبقضاياهم خصوصا خلال الإجازات الصيفية لشغل أوقات الفراغ لديهم تجنبيا لاستغلالهم في أعمال تضر بهم أيضا لابد من تدعيم روح الأخوة، والتعاون والمساواة وغيرها بين الشباب وأفراد المجتمع، عقب إنهاء كل صلاة فهذا يساعد بشكل فعال في دعم القيم الإسلامية وتوجيه السلوك الاجتماعي نحو الطريق الصحيح.

# قائمة المراجع

<https://ar.islamway.net> -1

ps://ar.prayerinislam.com -2

<https://mawdoo3.com> -3

[www.islamweb.net](http://www.islamweb.net) -4